بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت

الحمد لله الذي اجتبا بذلك قلوب اوليايه ونورها بانوار قمر التوحيد
الساطعات من ادوات الجلال وجعلها مطالع شمس المعارف وانار
الوجود بانوار الطالعات من حضرة قدس الكمال ونشر على ساحاتها
اعلام الولاية معلمات بانوار العارفين وجواهر الاسرار ومراتب
الحكم كاشفا لهم الحجاب عن جمال صفات الكمال وملاهم بما بين الخلق وجلا
قلوبهم من الصدا اكدار الاغيار مرقيا لهم ليا المعاملات الكريمات
العوال واكرمهم بالكرامات العظيمات الشاهدات لهم بالصدق
وحسن الاستقامه والولاية والقرب والنوال التي ملا وجودها
المشهود جميع الوجود السهل منه والوعر والعيان والجبال ثم لا ينكرها
الا اعمى البصيرة محروم قد عدل عن جانب التوفيق والهدى الى جانب
الخذلان والضلال ومال عن سنن عقيدة اهل السنه والجماعة
الى اعوجاج عقيدة اهل البدع والاعتزال وطعن في طريقة الصوفيه
اهل الصفا السالكين من السنة الغرا تعالى عن آيها المنزه العارفين
بالله الوصال والخاصة ان اقواما لما قربوا الى الحضرة القدسية وفتح لهم
الباب وكشف الحجاب فشاهدوا جمالا ليس له مثال وخلع عليهم
خلع الولايات وصرفوا في المملكة في جميع الجهات وخرقت لهم
العادات وانبعوا اعظم النوال وسقوا في حضرة القدس على بساط
الانس راح المحبة في كؤوس الوصال لم يدر ما فتح الباب وما
كشف الحجاب وما الحضرة والخلع والتصريف وما ذلك
الجمال وما الراح والقرب والقدس والمحبة والوصل والانس
وغير ذلك من المواهب الجلال وبادر الى الاستهزا والى

دفع

دفع بما يدري من العتاس وكثرة المماراه والجدال مكيف به لو سمعهم وقد
سكروا وانهم شربوا وغنوا لما طربوا وانشد لسان حالهم معبرا عنهم نيابا
عن لسان المقال معرضا بذكر سلما ونجد والكاتورية ونسرا وحزم
فكان هذه القصيدة المسماه بالروح المختوم والدر المنظوم في مدح
المشايخ اصحاب السر المكتوم وذكر الطاعنين فيهم من جميع الخصوم

سلا عن حبا سلما علما واحباب الغور ، عسى خبر يلقا لنا طيب الذكر
يجيه من نحو نجد معنبر ، يفوح به من ريحها عابق النشر
يخبر عن سلمى وحال احبته ، ويوكل لسان الحال في نظم الذكر
سقى الله ربعا للاحبة في الحمى ، وبالجرعا من باعزات بطحا هجر
سقينا بها سلما من الراح عندما ، بدت فاما الكوك من جانب الخدر
اما طلت حجابا عن جمالها ، فقمنا سكارى في الهاجره والقفر
شربوا التسلي عن هواها بعدنا ، فكل جاهل في الوجود ظهر يغري
خليلي انا سلمى ونجد وبالحمى ، وما راحها ملكا يا ما الطوى الجوزي
سر بتعجب الحب [illegible] بين حضرة ، واكرم بها في حضرة الله من خمر
لنا عجمة من كوز نور جلاله ، سقانا وقد غبنا وحزنا عما ندري
سكرنا بها من قبل شرب [illegible] ، نشاكرنا ما الى الحشر [illegible]
او السكر جامن رؤية [illegible] ، [illegible] رؤية الساقي [illegible]
تجلى باوصاف الجلال [illegible] ، [illegible]
فيا لها من السعادات [illegible] ، لقد [illegible]
فلا شربنا الا في [illegible] ، انانا اعود تعقد الخلع [illegible]
فسوقهم [illegible] رسوله ، ونقص ينافي [illegible]

الحانوت مفتوحا وينشد

اذا ما دعى داعيكمو اجبت مسرعا — مجيب لمولى جل ليس له مثل
أجيب اذا ناداني سمع وطاعة — ولي نشو لبيك يامن له الفضل
ويصفر لوني خيفة ومهابة — ويرجع بالعز ما اشغله شغل
وحقكمو اما الدنيا عن ذكركم — وذكركمو العرب في قطع لا نحل
متى تجمع الأيام بيني وبينكم — ويفرح مشتاق اذا جمع الشمل
فمن شاهدت عيناه نور جمالكم — يموت اشتياقا نحوكم قط لا يسلو

وانشد بعضهم يقول

ما يعرف الشوق الا من يكابده — ولا الصبابة الا من يعانيها

وانشد بعضهم

وما صبابة مشتاق له امل — الى اللقا كمشتاق ولا امل
تزحمها اليك الشوق حيث — اميل من اليمين الى الشمال
كما للعاشقين عاودته — حميا الحب حالا بعد حال

مطلب الحال الثالث والرابع

يعني بالعاشق الذي يشرب العقار وهو لحظ الحال الثالث والرابع الانس والهيبة قال الاستاذ ابو القسم القشيري رضي الله عنه هما فوق القبض والبسط وكما ان القبض فوق رتبة الخوف والبسط فوق رتبة الرجا فالهيبة اعلى من القبض والانس اتم من البسط وحق الهيبة الغيبة فكل هايب غايب ثم تتفاوت في الهيبة حسب تفاوتهم في الغيبة فمنهم ومنهم وحق الانس صحو تحقق فكل مستانس صاحي ثم يتفاوتون بحسب تفاوتهم في الشرب ولذا قال اهل المعرفة ادنا محل الانس ان لو طرح في لظا لم تتكدر عليه انسه وقال الاستاذ ابو القاسم الجنيد رضي الله عنه كنت اسمع السري رضي الله عنه يقول قد تبلغ العبد الى حد لو ضرب وجهه بالسيف لم يشعر وكان في قلبي منه شي حتى بان لي ان الامر كذلك قلت ومما يشهد لصحة ذلك قوله عز وجل فلما راينه اكبرنه وقطعن ايديهن جاني المقسم ايديهن لم يشعرن بتقطيع ايديهن وهذا في محبة مخلوق فكيف في محبة الخالق سبحانه وكذلك يشهد لما سيأتي من قطع رجل بعضهم في الصلاة ولم يشعر بقطعها وكذلك ما اشتهر عن بعضهم انه قال دخلت على الشبلي وهو ينتف اللحم من حاجبيه بمنقاش فقلت يا سيدي انك تفعل هذا بنفسك ويعود المه اليك فقال ويحك ظهرت لي الحقيقة ولبس الحق فانا ادخل الالم على نفسي لعل احس به فيستتر ذلك عني فلا وجدت الالم ولا يستتر ذلك عني ولا بي به طاقت قلت وقد تقدم ان الانس ارتفاع الحشمة مع وجود الهيبة وقول هذا الجنيد رضي الله عنه وقال ذو النون رضي الله عنه هو انبساط المحب الى المحبوب قيل معناه قول الخليل صلى الله عليه وسلم ارني كيف تحيي الموتى وقول الكليم صلى الله عليه وسلم ارني انظر اليك وقال الواسطي رضي الله عنه لا يصل الى محل الانس من لم يستوحش من الاكوان كلها وقال مالك بن دينار رضي الله عنه من لم يستانس بمحادثة الله عن محادثة المخلوقين فقد قل علمه وعمي قلبه

مطلب ومستانس من لم يستانس بمحادثة الله عن محادثة المخلوقين فقد قل علمه وعمي قلبه

وقول الاخر منهما غلقت نطق منكم بسقك
قلت لما بذلوا نفوسهم في محبة المولى بالجهد والجاهد
طعزوا من الحال الاسنى بنيل البنى في المشاهد وجليت لهم
الحقيقه في حلا معانيها الذوقيه فاجتلوا بالهمم العالية محاسنها
العاليه عندما برزت كمالها المصون من حذر مكا الكنون تهادا
بين هاديات الهدايه بزفات مواهب العنايه سيل الشيخ
رضي الله عنه هل يبلغ الانسان بجهده الى شيء من طرق الحقيقه
او الحق فقال لابد من الاجتهاد والمجاهدة ولكنهما لا يوصلان
الى شيء من الحقيقه لان الحقيقه ممتنعه عن ان تدرك بجهد او اجتهاد
وانما هي مواهب بفضل العهد الهيا يصال الحق اياه لا غير وانشدوا

اسائلكم عنها فهل من مخبر ... فما لي بنعم بعد مكثنا علم
فلو كنت ادري اين خيم اهلها ... والى بلاد الله اذ ظعنوا انم
اذا لسلكنا مسلك الريح خلفها ... ولو اصبحت نعم ومن دونها النجم

قلت وفي المواهب المذكورات قلت في بعض القصيدات

مواهب عن تخصيص سبق عناية ... معالم اسرار وسر معالم
جواهر تلقيها سواحل حكمة ... بحار علوم في ملوب مواسم
بحر من الاسرار ليس يخوضه ... سوى عارف بالله بالغوص عالم

دنى الكنا بها الخاطبين لها بالصدق والهمم العاليات
والجهد والمجاهدات قلت في بعض القصيدات

حرام على صب براحتين عمره ... سوى كل كفو في المحبة صادق
انتف ترتضي خطابها جبر بمهر ... لها الصدق للدنيا ونفس مفارق

فان كنت

فان كنت المهر الذي عند قادر ... تنافس وسابق نحوها كل سابق
[illegible] تجاوز املاقي ... نجاة الدون يرضى الدون عند العلائق
[illegible] ... لنيل المعاني فاطعنا كل عائق
الى ان علا فوق المقامات في العلا ... ونال المنى من قرب المولى الخلائق
فطاب [illegible] في حضرة القرب تجتلي ... جمال جلال جل عن وصف ناطق
ويسقي كؤوس [illegible] خمرة وصل للعوا ... يهيمونها الحي هناك وما لنق

الوصل من خمرهم

قلت وقد تقدم شيء من كراماتهم في الفصل الثاني
وشيء من فضائلهم في الرابع والتاسع بل في جميع الكتاب
من مهالك المقامات والاحوال والرياضات والمجاهدات
والمعارف والاداب وعلى الجملة فمجموع هذا الكتاب مشتمل على نبذ
من محاسن السادات الاحباب المقربين اهل الحضرة الذين
لو اقسم احدهم على الله لابره ومن هذا الاسرار المذكور الذي
هو عنهم مشهور وعنده غير محصور ما روي عن بعض الصالحين
قال رايت فقيرا [illegible] على بئر في البادية فادلى ركوته فذهب
فانقطع حبله ووقعت الركوة فيها فاقام زمانا ثم قال وعزتك
لا ابرح او تعطوني ركوتي او تاذن لي بالانصراف قال فرايت ظبية
عطشى ثم جاءت الى البير ونظرت فيها ففاض الماء وطفح على
البير واذا بركوته على فم البير فاخذها وبكى وقال الهي
ما كان لي عندك بمقام ظبية فهتف به هاتف فخاطب له
هذا الخطاب جئت بالركوة والحبل وجاءت الظبية لا تنزل كلها
علينا ذاهبة عن الاسباب ما لك قلت بعضهم في هذا المعنى الله